

الصفحة الرئيسية

الأولى

المحلية

الاقتصادية

الدولية

الرياضية

الفنية

الفصائية

الثقافية

الغذائية

الاجتماعية

الأمنيات

المقابلات

الأخيرة

آخر

المستجدات:



الثقافية

البيانوراما الثالثة في المتحف العربي للفن الحديث في قطر 27/12/2010 23 من الرواة يتواصلون في "محكي...مخفي... معاد" عبر الزمن والواقع

الدوحة- جمال بخيت:

الحاضر والماضي والمستقبل العنوان الرئيسي لرحلة استشفافية اكتمل خلالها عقد "متحف" المتحف الغربي للفن الحديث ونسطيع القول: ان بيانوراما المتحف تقع في ثلاث حكايات الاولى سجل والثانية مدخلات والمحنة الثالثة هي معرض محكي مخفي معاد.

تتناول بيانوراما المعرض 23 رواية لرحلات عبر الزمان والمكان تجمع الروايات 23 عملا كلف بها 23 فنانا عبروا بوضوح عن قصص فريدة من نوعها حيث تكون فيها الحدود بين الماضي والحاضر والمستقبل غير واضحة.

احبار في الماضي، تأملات في الحاضر وفي بعض الاوقات تنظر الاعمال المقدمة بنا الى مستقبل قريب او بديل وعلى المتلقي ان يختار بين اتجاهات ثلاثة يتأمل هذه البيانوراما المكونة من فنون الرسم والنحت والتطوير الفوتوغرافي والفيديو والوسائط المتعددة الاعمال تعكس مقولة توظيف الوقت كمنصر تركيبي وتشعر الاعمال في انعكاس وجهة النظر هذه في ربط حالة الارتباط الشائع التي يراها الفنانون المعاصرون الذين قدموا هذه الابداعات بطريقة الراوي.

كيف يتناول الراوي طرح القصة وكيف يتجاوز حدود الزمان والمكان اللذان حدثت فيهما القصة؟ غالبا ما يحاكي الرواة رغبة المتلقي في الشعور بالانتماء من خلال كشفهم عن رغبتهم ويقومون بذلك من خلال تجميل القصص التي حدثت في وقت ما وفي مكان ما حيث استطاعوا اضافة فوارق انسانية عاطفية او شخصية اظهرت انعكاس المباشرة لانفسهم وتاريخهم ورحلاتهم الخاصة التي مروا بها.

الحكايات يخد ناحية الاطلاقة وكل فنان مشارك يبصر عبر لحظات النهار الزمني ليقدم لنا ما يراه ماضياً. وا حاضراً او رؤية الى مستقبل بديل.

الاعمال.. تباعد التجارب والمشاعر

تشكل الاعمال الفنية المعروضة سلسلة لا تلتقي، لكنها تشكيلة من المشاعر البشرية والتجارب كذلك لا تتضمن القصص التي يرويها الفنانون اي قواسم مشتركة لان ذلك سيدخلها في نطاق موحد من الثقافة العربية ولكن يمكن القول: ان الدافع الانساني او المشاعر الجياشة في افراضية الوصف هي التجميع المباشر الذي جمع هذه الرؤى المرسومة والمركبة او صاحبة الفكرة وما نلمسه هو تنوع الافكار في طرق معالجة تختلف كل قصة عن الاخرى فكل فنان يرى الآتي والاتي والماضي في جعبته وحسب وضعه الفكري واتساع مشاهداته التعبيرية.

الحدث الجامع بين كل هذه القصص المرموقة والمركبة هو مرجعية الثقافة فالبعض يرى في ثقافته الاصلية شكلا من اشكال التصويرات الثابتة والحية وهي تساند الطاهر العام والكامل للشكل او العمل ويستند اليها في فلسفته الحكائية التي تكون احدى مفردات رؤيته الخاصة والمتشعبة داخل كيان العمل التشكيلي فضلا عن انتقائية الافكار وحدائتها والبعض منها يضع تساؤلا سياسيا واجتماعيا واستفهاميا وكلها تخضع لعوامل الزمان والمكان، هي رحلة استشفافية استطاع كل فنان ان يقدم حسه الروائي والفني في التعبير عن هذه الكينونة النابضة داخل جسد الفن الذي يحتل المساحة الاكبر في كيانه الانساني.

تقول امينة المعارض الهولندية نات مولر: ان الناتج الثانوي عن النهج التمثيلي الدولي ام غير الدولي هو ايجاد قانون مقدس وفي هذا المعرض محكي، مخفي، معاد، ترك الفنان على حريته وتم اختيار موضوع رواية القصة كنقطة انطلاق وكموضوع مركزي مما يقدم الفنان كحواشي لزمنا المعاش اذن التواصل في وضع الاساس هو الناتج الوحيد المتوفر عند ذلك كان ثابتا ومتغيرا حسب ما يراه الرواة الـ 23 حيث يعيش نصف المشاركين في العالم العربي وهم حسن خان ولارا بلدي وآمال قناوي في القاهرة ويونس رحمون في نتوان وخليل رباح في رام الله ولميا جريج واكرم زعتري في بيروت ويعمل مروان كمراني بين بيروت وكندا والبعض الاخر يعيش في الغرب وسط ثقافات الحداثة والمعاصرة لذلك ربما نجد فقدان الجذور هو الدفاع السياسي للاعمال او بعضها عند بعض الفنانين المشاركين.

رواية كلمة الحب في محكي

منحوتة كروية بشكلها المجوف تبدو غير متجانسة الشكل وتحمل مئة اسم منقوش لمرادف كلمة "حب" وتشكل الاضاءة الاضافة الجمالية المبهرة في حالة انعكاس دائري ترحل مع عيون المتلقي وسط حالة من التأمل الانساني لهذا الاختيار تقول صاحبة العمل غادة عامر: في هذا العمل قررت ان اكتب المئة عبارة بأكملها في شكل دائري للحصول على ظلال هذه الكلمات وانعكاساتها على الجدار من خلال المؤثرات يصبح الموضوع وطله المنحوتة بمجملها ويتحولان الى عمل فني واحد وفي السياق نفسه "محكي" يروي الفنان اللبناني اكرم زعتري في عمل تركيبتي من (15) فيلم فيديو وعرضين يتضمنان اربعين ساعة تصوير لمقابلات اجراها خلال ترحاله لعدة مدن حول العالم بين عامي 1998- 1999 وتظهر صور المدن والشخصيات بشكل حداثي لتكون قراءة في الازمنة الحديثة.

في معرض "محكي - مخفي - معاد" اجتمع 23 فنانا قدموا ثلاثة وعشرين عملا تم تكليفهم بها لتشير الى تحول مهم في تاريخ الفن، كطريقة جديدة للنظر الى الفن والعالم. ويعرض هذا المعرض أول وأكبر معرض للفن المعاصر على هذا النطاق داخل سياق متحف في تاريخ العالم العربي. لم يعد الفنانون مقيدون ضمن هويات ثقافية جامدة قائمة على رسم المعالم الجغرافية للماضي في كوكب معلوم تحدده مرونة منتشرة من الافراد والأهداف.

يتشارك الفنانون المقدمون في هذا المعرض، في عملية مستمرة من الانتقالات عبر مدن ومواقع متنوعة، محربين انفسهم من المعالم البالية التي من خلالها غالبا ما يساء فهم اعمالهم. هذا واضح في المراجع التي تبين ان الاعمال الفنية احدثت تنوعا للتأثيرات الثقافية والجمالية. المعرض يقدم لنا فرصة رائعة لتحدي شعور زائف من العناصر المشتركة بين الفنانين العرب الذين يشتركون فقط بالجذور الثقافية العامة، وغالبا ما تكون رخصة جدا انها دعوة للنظر الى الفنانين، على أنهم فنانون "الانتقال العصري" الذين

اقرأ المزيد..

الأكثر